نقد بنية الأسماء في شروح صحيح البخاري وأثره في توجيه المعنى

الكلمات المفتاحية : كتاب ، صحيح ، البخاري

م. م. غازي فيصل عزاوي اللهيبي أ. د ليث أسعد عبد الحميد
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Ghazy.alsaed@yahoo.com laeth.12@yahoo.com

الملخص

يُعد صحيح البخاري أصح كتاب بعد كتاب الله (سبحانه وتعالى)؛ لذا كثرت عليه الشروح حتى وصلت عددها المئات، وقد اختلفت هذه الشروح باختلاف السبب الذي وضعت لأجله؛ فمنها ما اختص بالموضوعات الفقهية، ومنها ما اختص بدراسة السند، ومنها ما اختص بغريب الألفاظ، ومنها شروح جامعة لكل العلوم، ومنها ما اختص ببيان الاشكال النحوي، وبحثي هذا يُعنى بالجانب اللغوي وبيان النقد اللغوي على مستوى النقد المعجمي وتحديدًا ضبط بنية الأسماء، وما له من أثر في توجيه المعنى، وقد اعتمدت على شروح عدة من أهمها صحيح البخاري بشرح الكرماني ، وهو لمحمد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٦ هـ) ، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، والثالث عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، فضلًا عن الشروح الأخرى .

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين..

أما بعد.

فقد كثرت الدراسات التي اعتنت بالنقد اللغوي في الآونة الأخيرة، وقد اعتنت هذه الدراسات في الأغلب بكتب المعجمات، ولأجل أن أُبين ما لشراح صحيح البخاري من مقدرة لغوية، وشدَّة اعتنائهم بضبط الألفاظ في الحديث النبوي، والردَّ على من أشاع أنَّ الحديث النبوي الشريف روي بالمعنى ولم يُعنَ بضبط ألفاظه، اخترت هذا الموضوع، وهو (نقد بنية الأسماء في شروح صحيح البخاري وأثره في توجيه المعنى)، وقد اخترت ألفاظًا يسيرة يتضح من خلالها اعتناء شراح صحيح البخاري بضبط الكلمة، وبعد ذلك أرجع إلى كتب

اللغة باحثًا في أصولها اللغوية، وواقفًا على أقوال شُرَّاح صحيح البخاري، وموازنتها بها؛ لبيان الصواب في ضبط هذه الكلمات، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

١-**الشُّفْعَةُ** ، وردت هذه اللفظة في قوله (صلَّى الله عليه وسلَّم) : (**الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتْ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتْ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ**)[١]

أشار الكرماني إلى أنَّ الشُّفعة لغة: مشتقة من شفعت كذا بكذا إذا جعل الشريك له شفعًا بإضافة مال شريكه إلى ماله، وفي الاصطلاح: ((تملُّك قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للحادث))[٢]، ونقل الدماميني عن بعضهم أنَّ الشُّفْعة، لا يجوز تحريك الفاء، وعن آخرين جواز تحريكها[٣].

ويُعد ابن حجر صاحب النقد في ضبط بنية الشُّفْعة، إذ لم يتقدَّمه أحد من الشُرَّاح في ضبط هذه الكلمة، وضبطها بقوله: ((والشُّفْعَةُ بضمِّ المعجَّمة ، وسكون الفاء، وغَلط من حركها))[٤]، فهو لا يُجيز تحريك الفاء كما نقل الدماميني عن بعضهم، والصحيح عنده سكونها، ونقل هذا القول عنه العيني، ونسبه إلى بعضهم، والمراد ببعضهم ههنا هو ابن حجر، ونقل عن عمر بن خلف بن مكي الصقلي (ت ٥٠١ هـ) أنَّ الفقهاء يقولونها بضمِّ الفاء والصواب بإسكانها[٥]، ويرى أنَّ التأدب مع الفقهاء واجب ولا ينسب الغلط الصريح لهم كما فعل ابن حجر[٦]، فهو يوافق ابن حجر في أنَّه لا يجوز تحريك الفاء، بيد أنَّه يخالفه في نسبة الغلط إلى الفقهاء صراحة، بل يجب التلطف مع العلماء، في توجيه النقد لهم.

وذهب الكوراني (ت ٨٩٣ هـ) إلى أنَّ معنى الشُّفْعة اللغوي فُعْلة بمعنى المفعول؛ لأنَّ الشريك يضم مال شريكه إليه، وهي بضم الشين ، وسكون الفاء[٧] وأشار السيوطي (ت ٩١١ هـ) إلى أنَّ الشُّفْعة مأخوذة من الزَّوج، أو الزيادة أو الإعانة، وهي بضم الشين، وسكون الفاء[٨]، وأورد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) لغتين الأولى ضم الشين وسكون الفاء، والثانية: الضم في الشين والفاء، ومعنى الشفعة في اللغة ضم شيء إلى آخر، على الأرجح[٩]، ويبدو أنَّه يُرجِّح اللغة الأولى؛ لأنَّه أشار إلى اللغة الثانية بصيغة الحكاية للمجهول.

وتابعه الأنصاري (ت ٩٢٣ هـ) [١٠]، ونسب البصري الغلط إلى من حرك الفاء متابعًا لابن حجر ، إذ قال: ((و (الشُّفْعَةُ) بضمِّ الشين المُعَجَّمة، وسكون الفاء، وغَلِطَ مَن حرَّكها))[١١]

والشفعة في اللغة مشتقة من الشفع بمعنى الزوج، وهو يمثل الأثنين[١٢]، وفي الاصطلاح: ((اسْتِحْقَاقُ شَرِيكٍ أَخَذَ مَبِيْعَ شَرِيْكِه بِثَمَنِهِ))[١٣]، ويبدو أنَّ نقد ابن حجر موجَّه نحو الفقهاء الذين يحركون الفاء من الشَّفعة.

وعند متابعة هذه اللفظة في كتب اللغة نجد أنَّ الخليل يضبطها في الخط بسكون الفاء، ويُشير إلى أنَّها معروفة[١٤]، ولم يذكر اللغة الثانية وهي لغة تحريك الفاء التي غَلَّطها ابن حجر وغيره من شراح الحديث، ويبدو أنَّها غير معروفة عنده، ومعناها عند ابن دريد شفاعة الرجل في الدار وغيره ، وضبطها بسكون الفاء أيضًا[١٥]، ونقل الأزهري من معان الشفعة: الزيادة، والدعاء، ونقل عن القتيبي أنَّ الرجل في الجاهلية إذا باع داره أتاه جاره فاشتراه بحق الشفعة، وضبطها بسكون الفاء كتابة[١٦].

وقال الجوهري: ((الشَفْعُ : خلافُ الزوج، وهو خلاف الوتر. تقول: كان وِتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا. والشُفْعَةُ في الدار والأرض))[١٧] ، وفي كلامه نظر: فالشفع هو: الزوج وليس خلاف الزوج ، بل هو خلاف الوتر، وفي ضبط الشُّفْعَة، فهو يضبطها بتخفيف الشين، وهي مشددة الشين، عند الأكثرين، كما مرَّ آنفًا، ولم يذكر تحريك الفاء من الشُّفْعة.

وذكر ابن فارس أنَّ الشفع خلاف الوتر، وضبط الشُّفْعَة ، بضم الشين مع التشديد وسكون الفاء[١٨] ، وضبطها ابن سيده بسكون الفاء، وهو القضاء به لصاحبه[١٩] ،والشُّفْعَةُ ، فُعْلَة بمعنى مفعول[٢٠]

وابن منظور اوَّلُ من يذكر اللغتين – سكون الفاء وضمها– بقوله: ((والشُّفْعَةُ والشُّفُعَةُ في الدارِ والأرضِ: القضاء بها لصاحبها))[٢١]، والظاهر أنَّ اللغتين عنده بمستوى واحد، وفي هذا دليل على أنَّ تحريك الفاء ليس غلطًا، وضبطها الفيروز آبادي بضم الشين وسكون الفاء: الشُّفْعَةُ[٢٢]، ونقل الزبيدي آراء الكثير من العلماء المذكورة آنفًا وضبطها بضم الشين وتشديدها وسكون الفاء[٢٣].

مما تقدَّم يتبيَّن أنَّ اغلب علماء اللغة ضبطوا الشُّفْعَة ، بضم الشين وسكون الفاء، ولم يذكر أحدٌ منهم ضم الفاء أو تحريكها سوى ابن منظور الذي ذكر اللغتين أعني سكون الفاء وضمها، وفيه دليل على جواز ضم الفاء ، ويمكن أن نقول : تضم الفاء في لغة قليلة، وهو أفضل من نسبة الغلط إلى من تكلم بها ، أو نقول بجوازها؛ لأنَّها وردت عن لغوي مشهور، وعلى هذا يكون النقد الذي ذكره ابن حجر فيه شيء من التشدد وليس مصيبًا فيه على ما

أحسب، أمَّا معناها فهو شفاعة الشريك أو الجار في شراء حصة شريكه أو جاره إذا أراد بيعها.

٢-مُخنث، وردت هذه اللفظة في الحديث الذي رواته أُمُّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) : (**دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعِنْدِي مُخَنَّثٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، وَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ**)[٢٤].

قال الزركشي: ((وعندي مُخَنَّث، بكسر النون وفتحها، الذي يتشبَّه بالنساء))[٢٥]، فهو يذكره بكسر النون وفتحها، بيد أنَّه لم يفاضل بينهما، ويبدو أنَّه لا فرق عنده بين كسر النون وفتحها، بل هما على مستوى واحد من الفصاحة.

ونقل الكرماني عن النووي أنَّ المُخَنَّث، هو الذي خُلقه خلق النساء، وهو بفتح النون وكسرها، والكسر أفصح ، والفتح أشهر[٢٦]، ويبدو أنَّه يوافق النووي على ذلك، أي: كسر النون أفصح، وفتحها أشهر. وهذا ما ذهب إليه ابن الملقن إذ قال: ((المُخَنَّث، بكسر النون أفصح، وإن كان الأشهر الفتح))[٢٧]

وأورد الدماميني قول الزركشي المتقدِّم، ونسبه إليه، ثم أورد ما قاله ابن الملقن، ولم يرجِّح بينهما، أو يعط رأيًا خاصًا به[٢٨]، ونقل العيني عن النووي أنَّ الكسر أفصح، والفتح أشهر، على نحو ما نقل الكرماني[٢٩]، وذهب الكوراني إلى أنَّ فتح النون في (المُخَنَّث)، أقل من الكسر[٣٠]، فالظاهر أنَّ اللغتين عنده صحيحتان بيد أنَّ الكسر أكثر من الفتح في الاستعمال، وقد ضبطه القسطلاني بقوله: ((بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، والنون بعدها مثلَّثة، وبكسر النون أفصح، والفتح أشهر، وهو مَن فيه انخناث، أي: تكسر وتثن كالنساء))[٣١].

تباينت آراء شراح صحيح البخاري في ضبط بنية هذه اللفظة فذهب الزركشي إلى أنَّ الكسر والفتح متساويان في الفصاحة، فيما ذهب اغلب شراح صحيح البخاري إلى أنَّ الكسر أفصح والفتح أشهر، وذهب الكوراني إلى أنَّ الفتح أقل من الكسر.

وعند مراجعة هذه اللفظة في كتب المعجمات يتبيَّن لنا أنَّ الخليل ذكر اشتقاق لفظ المُخنَّث، من الخُنْثَى، وضبطه بفتح النون المشددة، وهو الذي ليس بذكر أو أُنثى، أو أنَّه

مشتق من التكسر[٣٢]، وهو عند ابن دريد بفتح النون أيضًا، واشتقاقه من التكسر والتثني[٣٣]، وتابعه عدد من العلماء على ذلك[٣٤].

وفرَّقَ ابن سيده بين المكسورة النون والمفتوحة ، إذ المُخَنَّث بفتح النون، هو الذي فيه لين وتكسر في كلامة، وأمَّا المُخَنِّث، بكسر النون فهل الذي يفعل فعل الخناثى[٣٥]، ففتح النون وكسرها لا علاقة لها بالفصاحة عنده ، وإنَّما هي أمر دلالي يختلف معنى كل لفظة بحسب كسر النون وفتحها، وضبطه الزمخشري بفتح النون وتشديدها، ولم يذكر لغة الكسر، وأشار إلى أنَّه مشتق من التثني والتكسر[٣٦]، فهو لم يذكر كسر النون، واقتصر على فتحها متابعًا ابن دريد ومن تبعه على ذلك، وإليه ذهب المطرزي بقوله: ((وتَرْكيبُ (الخَنَثِ) يدلُّ على لِينٍ وتَكَسُّر، ومنه: المُخَنَّث))[٣٧] وإليه أشار ابن منظور[٣٨]، وفرق يبنهما الفيومي من حيث الصيغة ، إذ جعل كسر النون سمة لاسم الفاعل وفتحها للمفعول، إذ قال: ((واسم الفاعل: مُخَنِّث بالكسر، واسم المفعول بالفتح))[٣٩]، فلا علاقة للفصاحة في الكسر والفتح عنده، وإنَّما اختلاف الصيغة، هو الذي يحدد كسر النون وفتحها.

ونقل هذا القول عنه الزبيدي وأشار إلى أنَّه القياس، ونقل عن شيخه أنَّه رأى في بعض شروح البخاري، أنَّ المخنّث الذي فيه تكسر وتثني وتشبه بالنساء يأتي بفتح النون وكسرها، والذي يعمل الفاحشة يأتي بفتح النون فقط، وأشار إلى ردِّ شيخه من أنَّ هذا تفقُّه، والعرب لا تعرف التخنِّث الذي هو فعل الفاحشة ولا هو في كلامها[٤٠].

هذا الردَّ هو الصحيح؛ لأنَّ هذا المُخَنَّث الذي في الحديث كان متشبها بالنساء في خلقه وليس تكلفًا منه، وقد تابعت شروح صحيح البخاري متابعة دقيقة فلم أجد هذا الرأي الذي أشار إليه في أحد منها إلَّا أن يكون في أحد الشروح المفقودة، ومع ذلك لم يُشر إليه أحد من أصحاب الشروح المطبوعة، ولا ذكره أحد من شروح كتب الصحيح الأخرى على ما بحثت.

والذي يبدو أنَّ الفتح هو اللغة المشهورة ، إذ لم أجد أحدًا من أصحاب اللغة يذكر لغة الكسر إلَّا ما ذكره ابن سيده، وما ذهب إليه الفيومي من أنَّ الكسر يكون في بناء اسم الفاعل ، والفتح في اسم المفعول، والذي أميل إليه أنَّ لغة الكسر وإن كانت فصيحة فهي قليلة جدًا، والذي اشتهر على لسان العرب، هو لغة الفتح، وأنَّ المراد بالمخنَّث الذي في هذا الحديث ، هو الذي خَلْقَه يشبه خَلَقَ النساء .

٣-عَزِبٌ، وأعْزَب، ورد في قول عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما): **(إِنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ أَعْزَبُ لَا أَهْلَ لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ))**[٤١]

قال الكرماني: ((قوله : ((أعزب)) وهي لغة قليلة، وفي بعضها عَزِب وهي اللغة الفصيحة))[٤٢]، يُعد الكرماني أوَّل من تعرض لهذه اللفظة بالنقد من شراح صحيح البخاري، وقد وردت في هذا الحديث بالهمزة، ووصفها بأنَّها لغة قليلة، وفي رواية أخرى من غير همز، وهي اللغة الفصيحة، والرواية الثانية أقل من الأولى، والرواية عند ابن الملقن بالهمز، وفي غيرها بغير همز، وأشار إلى أنَّ رواية الهمز أصوب، ونقل عن القزاز أنَّه أنكر أن يُقال: أعزب[٤٣]، فهو وإن كانت الرواية عنده بالهمز فهو يستصوب الرواية الثانية، بلا همز، وأمَّا ما نقله عن القزاز فكتاب الجامع في اللغة للقزاز من الكتب المفقودة للأسف الشديد؛ لذا لا يمكن الرجوع إليه ، أو الإشارة له.

وأشار الدماميني إلى أنَّ الأعزب هو الرجل غير المتزوج، وهو عند الأكثر بالهمز، وفي رواية أبي زيد بلا همز، وذكر أنَّها اللغة الفصيحة[٤٤] وضبطها ابن حجر بقوله: ((قوله: ((أعْزَب)) بالمهملة والزاي، أي: غير متزوج، والمشهور فيه عَزِب، بفتح العين وكسر الزاي، والأوَّل لغة قليلة، مع أنَّ القزاز أنكرها))[٤٥]، فالمشهور عنده بلا همز، وبالهمز لغة قليلة.

وذكر العيني الروايتين، ونسب الرواية بلا همز إلى أبي ذر، ثم نقل قول القزاز الذي ينكر فيه لغة الهمز[٤٦]، وأشار الكوراني إلى أنَّه بلا همز أفصح وأكثر[٤٧]، في حين نسبها السيوطي إلى لغة قبيلة، إذ قال: ((أعْزَب ، لغة قبيلة، والمشهور: عَزِب))[٤٨]، ولم يذكر لغة أي قبيلة هذه وهل هي من القبائل الفصيحة التي أخذت منها اللغة أم من غيرها، أو تصحفت هذه اللفظة، والمراد قليلة؟.

ولم يبعد القسطلاني عمَّن سبقوه ، إذ ذكر أنَّ اللغة الفصيحة بلا همز، وبالهمز لغة قليلة[٤٩]، وذهب الأنصاري إلى أنَّ اللغة الفصيحة بلا همزٍ: عَزَبٌ[٥٠] ، ونقل البصري ما ذكره الدماميني في قوله المذكور آنفًا ويبدو أنَّه يوافق الدماميني فيما ذكر؛ لأنَّه لم يذكر رأيًا يخالفه[٥١].

وعند مراجعة هذه اللفظة في كتب اللغة نجد أنَّ الخليل يذكر عَزَبٌ فقط[٥٢]، فيما نسب ابن قتيبة الهمز فيه إلى لغة العوام، وإنَّما هو بدون همز: عَزَبٌ[٥٣]، ولم يذكر ثعلب لغة

الهمز، وأشار إلى اللغة الأخرى فقط، إذ قال: ((ورجلٌ عَزَبٌ، وامرأةٌ عَزَبةٌ))[٥٤]، ولعله لا يُجيز لغة الهمز؛ لذا لم يذكرها، وتابعه على ذلك ابن دريد[٥٥]، وذهب ابن دُرَستويه (ت ٣٤٧ هـ) إلى أنَّ الصحيح : عَزَبٌ، وأعْزَبٌ خطأ وهو من لغة العامة[٥٦]، ونقل الأزهري عن أبي حاتم أنَّه لا يُقال: أعزَب، وأشار إلى أنَّ غيره أجازه[٥٧]، فهو يقف موقفًا وسطًا بين الجواز، والمنع بيد أنَّه لم يبيِّن من الذي قال بالجواز، وأورد ابن عباد عَزَب ، بلا ألف، ولم يذكرها بالألف[٥٨] وهو ما قال به ابن فارس، ومعناه الذي لا أهل له[٥٩]، وأشار إليه ابن سيده أيضًا[٦٠].

ومنع الزمخشري أعزب ، إذ قال: ((ورجلٌ عزَبٌ، وامرأةٌ عَزْباءُ، ولا يُقال فيه: أعْزَب))[٦١]، ولم يبين سبب المنع هل هو عدم السماع أو أنَّ القياس لا يُجيزه ، أو أي علة أخرى، ونسبه ابن الجوزي إلى لغة العامة ، إذ قال: ((ورجلٌ عَزَبٌ، والعامة تقول: أعزب))[٦٢]، وتجدر الاشارة إلى أنَّ محقق الكتاب ذكر في الحاشية ، أنَّه في هامش أحد النسخ ، أنَّ أعزب ليس بعامي، واستشهد بقوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم): ما في الجنة أعزب[٦٣] وذكر المطرزي، أنَّ عَزَبٌ، هو الصحيح ، ولا يُقال: أعزب، ويبدو أنَّه وإن أورد هذا القول لا يميل إليه؛ لأنَّه أشار إلى أنَّه قد جاء: أعزب، واستشهد بالحديث الذي نحن بصدده[٦٤]، والظاهر أنَّه يُحاول أنَّ يذكر ما نُقل عن علماء اللغة من منع أعزب، ولا يريد أن يخالف الحديث النبوي فاتخذ موقفًا وسطًا؛ إذ نقل المنع، وأشار إلى الحديث.

ونقل الصاغاني ، المنع عن أبي حاتم والجواز عن غيره[٦٥]، وهو ما أشار إليه ابن منظور[٦٦] إلى أنَّ أعزب لغة العامة ، والصواب عَزَبٌ[٦٧]، ونقل الفيومي المنع الذي ذكره أبو حاتم، وقول الأزهري من أنَّ غيره أجازه، وأشار إلى أنَّ قياس قول الأزهري هو أن يقال للمرأة: امرأة عزباء، نحو أحمر : حمراء، وعليه يقاس أن يقال: أعزب عزباء[٦٨]، وذهب الفيروز آبادي إلى أنَّه لا يُقال: أعزب، أو يُقال: على قلة[٦٩] ونقل الزبيدي عن أبي حاتم والجوهري وثعلب والفيومي، أنَّه لا يُقال : أعزب؛ لعدم وروده في السماع، ثم أورد الرأي الثاني القائل أنَّه جائز على قلة[٧٠]

يتبين لنا ما تقدَّم أنَّ لعلماء اللغة ثلاثة آراء في : أعزب، وهي:

١-السكوت عنها، وقد سكت اغلب اللغويين ولم يردوها أو يذكروا جوازها.

٢- المانعين لها، وقد نقلوا المنع عن أبي حاتم السجستاني، بيد أنَّهم لم يُبيِّنوا سبب هذا المنع، وبيَّن هذا السبب الزبيدي، وهو عدم ورود هذه اللفظة في السماع، وعدم الورود لا يُعدُّ دليلًا على المنع، بل قد يجوز أنَّه لغة قبيلة، أو على لغة قليلة؛ لذا لم يذكرها اصحاب كتب اللغة واكتفَوا باللغة الفصيحة العالي: عزب.

٣-وأجاز قسم منهم هذه اللغة وحُجَّتهم في ذلك السماع والذي يُعدُّ الأصل الأوَّل من اصول اللغة، ومن المسموع الحديث الذي نحن بصدده ، وقول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): **(إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أكبر كوكبٍ دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما في الجنة أعزب)**[٧١]، وقول مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ : **(زَوِّجُونِى لاَ أَلْقَى اللَّهَ وَأَنَا أَعْزَبُ)**[٧٢].

وقوله (صلَّى الله عليه وسلَّم): **(اقرءوا يس فإن فيها عشر بركات ما قرأها جائع إلا شبع وما قرأها عارٍ إلا اكتسى وما قرأها أعزب إلا تزوج)**[٧٣].

اقول إنَّ منع هذه اللغة غير صحيح؛ لورودها في السماع، والحديث النبوي الشريف أصل من أصول السماع، بل أنَّ اللغويين لم يتحرجوا من الاستشهاد في الحديث النبوي الشريف، كما فعل النحاة بل استشهدوا كثيرا بألفاظ الحديث النبوي الشريف[٧٤]، ويمكن القول إنَّ ما ذهب إليه شراح صحيح البخاري من أنَّ المشهور: عَزَبٌ، وأنَّ أعزب لغة قليلة، هو الأرجح والأقرب إلى الصواب، ولا يمكن أن تكون لغة عامية ، أو لا يجوز التكلم بها؛ لأنَّها وردت في فصيح القول وهو قول رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) .

٤- الكُراع، عن أَنَسٍ قَالَ: **(بَيْنَمَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْكُرَاعُ، وَهَلَكَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا)**[٧٥]،

ضبط الكرماني بنية الكراع بقوله: ((قوله:((الكُرَاع))، بالضَّم، اسم ما يجمع من الخيل))[٧٦]، فمعنى الكُراع: اسم يطلق على مجموعة من الخيل، وهو بضم الكاف، ولم يذكر فيه لغة أخرى، وذكر ابن الملقن (ت ٨٠٣ هـ) لغتين الأولى بضم الكاف، والثانية نقلها عن ابن قرقول (ت ٥٦٩ هـ) بكسر الكاف في رواية للأصيلي، وقال عنها إنَّها خطأ[٧٧]، فالصحيح ضم الكاف وقد أخطأ

من يكسرها، ونقل الدماميني عن القاضي عياض الخطأ بكسر الكاف على رواية الأصيلي، والصحيح الضم[٧٨].

وقال العيني: ((قوله: ((الكُرَاع)) بضم الكاف، وضبطه بعضهم عن الأصيلي بالكسر، وهو خطأ))[٧٩]، وهذ القول هو قول ابن قرقول الذي أشار إليه ابن الملقن، وقول القاضي عياض الذي نقله الدماميني، ونسبه العيني لنفسه، ولم ينسبه لأحد ممن تقدَّمه، وذكر الكوراني هذا الكلام بنصه، ولم يعزه لأحد[٨٠]، وذهب السيوطي، والقسطلاني، والانصاري ، إلى أنَّه بضم الكاف ، وهو اسم لجماعة الخيل[٨١] ولم يشيروا إلى رواية الأصيلي بكسر الكاف، وهذا دليل على أنَّ كسر الكاف خطأ عندهم، وأشار البصري إلى رواية الأصيلي، وتخطئة القاضي عياض لها[٨٢].

فالكُراع هو اسم يطلق على جماعة الخيل، وهو بضم الكاف عند الجميع، ومنهم من نقل عن بعضهم أنَّه ورد في رواية الأصيلي بكسر الكاف، وهو خطأ، ونقل بعض الشراح هذه التخطئة عن ابن قرقول، وبعضهم عن القاضي عياض، وبعضهم الآخر لم ينسبها لأحد، وأوردها كأنَّه رأي له ، وأوَّل من ذكرها ولم ينسبها إلى أحد هو العيني، وعلى هذا يُعد هو صاحب النقد في هذه اللفظة، وإن سبقه ابن الملقن ، والدماميني، بيد أنَّهم نقلوا هذه التخطئة عن غيرهم من العلماء، والعيني لم يذكر أنَّه نقلها عن أحد من السابقين له ، وعند الرجوع إلى كتب اللغة نجد أغلب أصحاب اللغة يضبطون الكُراع، بضم الكاف في الكتابة، وهو اسم للخيل ، ولم يذكر أحد منهم كسر الكاف[٨٣] ، وعلى هذا فلغة كسر الكاف غير معروفة لدى علماء اللغة، ولم ترد في روايات هذا الحديث سوى في رواية الأصيلي، والرواية المنفردة لا يُعتمد عليها كثيرًا لاسيما إذا خالفت سائر الروايات الأخرى، فضلًا عن مخالفة اللغة، وعليه فالظاهر أنَّ ما ذهب إليه العيني، من أنَّ كسر الكاف في الكراع خطأ، والمعنى المراد ههنا هو جماعة الخيل، والله اعلم.

نتائج البحث

١- اعتماد شراح صحيح البخاري في ضبط الألفاظ الواردة في الحديث النبوي الشريف على آرائهم الخاصة نحو رأي ابن حجر في ضبط كلمة (الشُّفْعَة).

٢-على الرغم من أنَّ اغلب شراح صحيح البخاري لم يُعرف عنهم أنَّهم من اللغويين المعروفين، لكننا نجد لهم آراء لغوية ونقدية صحيحة تدل على مقدرتهم اللغوية.

٣- احتكام شراح صحيح البخاري إلى النقل عن العلماء السابقين في ترجيح آرائهم النقدية في ضبط بنية الكلمة.

٤-اغلب الآراء النقدية لشراح صحيح البخاري صحيحة ، ومتوافقة مع كتب اللغة والمعجمات.

٥-توجيه الرواية وضبطها في كثير من الأحيان وتوجيهيها يعتمد في اغلب الأحيان على المذهب الفقهي للشارح.

٦-كثرة النقد اللغوي بين شراح صحيح البخاري.

٧-كتب شروح صحيح البخاري تحتوي على مادة نقدية كبيرة، على جميع مستويات اللغة.

٨-كثرة الشروح المفقودة لصحيح البخاري والتي نقل منها شراح صحيح البخاري لها أهمية كبيرة كونها تحمل بين طياتها نقدًا لغويًا وهذا بيِّن مما نقله منها اصحاب الشروح المطبوعة.

٩-الضبط الدقيق لألفاظ صحيح البخاري من قبل الشراح يدل على اهتمام العلماء بالحديث النبوي الشريف.

الخاتمة

يتبين لنا من خلال هذا البحث أنَّ النقد اللغوي له أثر مهم في توجيه المعنى، وأنَّ شراح صحيح البخاري لهم آراء نقدية مهمة تدل على مقدرة علمية لغوية، وأنَّ هذا الضبط الدقيق يرد على من ادعى أنَّ الحديث النبوي روي بالمعنى؛ إذ لو كانت الرواية بالمعنى لما احتاج شراح صحيح البخاري إلى هذا الجهد في ضبط بنية الكلمة، ولنقلوها كما جاءت من غير نقد ولا توجيه، إذ نجدهم يضبطون الكلمة، ويقفون على حركتها، واحدة ويتناولنها بالنقد والتحقيق.

The Criticism of Nouns Structure in the Annotations of Sahih Al- Bukhari and Its Effect on Orienting the Meaning

Keywords: The book of Sahih Al- Bukhari

Ghazi Feisal Azawi Al- Lehabi
College of Education for Human Sciences
University of Diyala
Prof. Leith Asa'd Abdul- Hameed (Ph.D.)
College of Education for Human Sciences
University of Diyala

Sahih al-Bukhari is the most correct book after Holy Quran. There were hundreds of annotations for the book of Sahih al-Bukhari. These annotations differed according to the reason for which they were recognized. Some of them are specialized in jurisprudential topics, some of which are specific to the study of source, some of which are interested in strange words, and some of them are scholarly explanations of all sciences and some of these annotations focused on clarifying grammatical ambiguities. This research is concerned with the linguistic aspect and the elucidation of linguistic criticism at the level of the lexical criticism, specifically the control of the names interface, and its effect in directing the meaning. The research has been based on several annotations, most important of which is Sharh al-Kirmani 'ala Sahih al-Bukhari, Muhammad ibn Yusuf al-Kirmani (died 786) and Fatḥ al-Bārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī composed by al-Hafiz ibn Hajar al-Asqalani (died 852), and the third was Umdat al-Qari Sharah Sahih al-Bukhari By Imam Badr udin Ayni as well as other explanations and annotations.
Ṣaḥīḥ al-Bukhārī is a multi-volume commentary on the Sunni hadith collection.

الهوامش

[١] صحيح البخاري: ٢ / ١١٦ ، رقم الحديث: ٢٢١٣

[٢] الكواكب الدراري: ١٠ / ٩٢

[٣] ينظر: مصابيح الجامع : ٥ / ١٣٥

[٤] فتح الباري: ٤ / ٤٣٦

[٥] ينظر: تثقيف اللسان: ٢١٨

[٦] ينظر: عمدة القاري: ١٢ / ١٠١

[٧] ينظر: الكوثر الجاري: ٤ / ٤٩٢

[٨] ينظر: التوشيح: ٤ / ١٥٩٧

[٩] ينظر: ارشاد الساري: ٤ / ١٢٢

[١٠] ينظر: منحة الباري: ٤ / ٦٥٧

[١١] ضياء الساري: ١٧ / ٢٩٣
[١٢] ينظر : الصحاح: مادة (شفع)، ٣ / ١٢٣٨ .
[١٣] الهداية الكافية الشافية: ٢ / ٤٧٤
[١٤] ينظر: كتاب العين: مادة (شفع)،١ / ٢٦١
[١٥] ينظر: جمهرة اللغة: ٢ مادة (شفع)، / ٨٦٩.
[١٦] ينظر: تهذيب اللغة: مادة (شفع)،١ / ٤٣٦ – ٤٣٧ .
[١٧] الصحاح: مادة (شفع)،٣ / ١٢٣٨ .
[١٨] ينظر: مقاييس اللغة: مادة (شفع)،٢ / ٢٠١ .
[١٩] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة (شفع)،١ / ٢٣٣ .
[٢٠] المغرب: ١ / ٤٤٨ ،
[٢١] لسان العرب :مادة (شفع)، ٨ / ١٨٤ .
[٢٢] ينظر: القاموس المحيط:مادة (شفع)، ٧٣٤ .
[٢٣] ينظر: تاج العروس:مادة (شفع)، ٢١ / ٢٨٣ .
[٢٤] صحيح البخاري: ٣ / ١٥٧ ، رقم الحديث: ٤٣٢٤
[٢٥] التنقيح: ٢ / ٨٧٧
[٢٦] ينظر: الكواكب الدراري: ١٦ / ١٥٥ ، والمنهاج: ١٣٤٦
[٢٧] التوضيح: ٢١ / ٤٧٩
[٢٨] ينظر: مصابيح الجامع: ٨ / ٩٦
[٢٩] ينظر: عمدة القاري: ١٧ / ٤٠٤
[٣٠] ينظر: الكوثر الجاري: ٧ / ٣١٩
[٣١] ارشاد الساري: ٦ / ٤٠٨
[٣٢] ينظر: كتاب العين: مادة (خنث)، ٤ / ٢٤٨
[٣٣] ينظر: جمهرة اللغة: ١ / ٤١٨ ، ث خ ن
[٣٤] ينظر: تهذيب اللغة: مادة (خنث)، ٧ / ٣٥٥ ، و المحيط في اللغة: مادة (خنث)، ٤/ ٣٢٥ ، والصحاح: مادة (خنث)، ١ / ٢٨١ ، ومقاييس اللغة: مادة (خنث)، ٢ / ٢٢٢.
[٣٥] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: خ ن ث، ٥ / ١٠١.
[٣٦] ينظر: أساس البلاغة: مادة (خنث)، ١ / ٢٦٧ .
[٣٧] ينظر: المغرب: ١ / ٢٧٢
[٣٨] ينظر: لسان العرب: مادة (خنث)، ٢ / ١٤٥ .
[٣٩] ينظر: المصباح المنير: ٧٠

[٤٠] ينظر: تاج العروس: مادة (خنث)، ٥ / ٢٤١ .

[٤١] صحيح البخاري: ١ / ١٥٩ ، رقم الحديث: ٤٤٠

[٤٢] الكواكب الدراري: ٤ / ١٠٠

[٤٣] ينظر: التوضيح: ٥ / ٥١٥

[٤٤] ينظر: مصابيح الجامع: ٢ / ١٤٣

[٤٥] فتح الباري: ١ / ٥٣٥

[٤٦] ينظر: عمدة القاري: ٤ / ٢٩٢

[٤٧] ينظر: الكوثر الجاري: ٢ / ١٢١

[٤٨] التوشيح: ٢ / ٥١٧

[٤٩] ينظر: ارشاد الساري: ١ :٤٣٧

[٥٠] ينظر: منحة الباري: ٢ / ١٤٨

[٥١] ينظر: ضياء الساري: ٥ /٤٣١ – ٤٣٢

[٥٢] ينظر: كتاب العين: مادة (عزب)، ١ / ٣٦١ .

[٥٣] ينظر: أدب الكاتب: ٣٧٢

[٥٤] الفصيح: ٣٢٠

[٥٥] ينظر: جمهرة اللغة: ١ مادة (عزب)، / ٣٣٣ .

[٥٦] ينظر: تصحيح الفصيح: ٥٠٥

[٥٧] ينظر: تهذيب اللغة: ١ مادة (عزب)، / ١٤٧ .

[٥٨] ينظر: المحيط في اللغة: مادة (عزب)، ١ / ٣٩٣ .

[٥٩] ينظر: مقاييس اللغة: مادة (عزب)، ٤ / ٣١٠ .

[٦٠] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مادة (عزب)، ١ / ٣٣١ .

[٦١] النهاية في غريب الحديث والاثر: ٣ / ٢٢٨

[٦٢] تقويم اللسان: ١٣٧

[٦٣] ينظر: تقويم اللسان: ١٣٧ حاشية رقم : ٢

[٦٤] ينظر: المغرب: ٢ / ٥٩ ، العين والزاي

[٦٥] ينظر: التكملة والذيل والصلة: مادة (عزب)، ١ / ٢١٠ .

[٦٦] ينظر: لسان العرب: مادة (عزب)، ١/ ٥٩٦ ، عزب

[٦٧] ينظر: تصحيح التصحيف: ١٥٦

[٦٨] ينظر: المصباح المنير: ١٥٥

[٦٩] ينظر: القاموس المحيط: ١ / ١١٤ ، عزب

[٧٠] ينظر: تاج العروس: ٣ / ٣٦١ . عزب

[٧١] صحيح ابن حبان : ٧٤٢٠ ، مسند الإمام أحد: ٧١٥٢

[٧٢] السنن الكبرى للبيهقي: ١٢ ٩٩١

[٧٣] جامع الأحاديث للسيوطي: ٤٢٠١

[٧٤] ينظر : نقد المعجم العربي القديم في دراسات اللغويين العراقيين المحدثين: ١٦٧

[٧٥] صحيح البخاري: ١ / ٢٩٥ ، رقم الحديث: ٩٣٢

[٧٦] الكواكب الدراري: ٦ / ٤٠

[٧٧] ينظر: التوضيح: ٧ / ٥٨٩، ومطالع الانوار: ٣ / ٣٥١

[٧٨] ينظر: مصابيح الجامع: ٢ / ٤٥٩ ، ومشارق الأنوار ١ / ٣٣٩

[٧٩] عمدة القاري: ٦ / ٣٤١

[٨٠] ينظر: الكوثر الجاري: ٣ / ٤٩

[٨١] ينظر: التوشيح: ٢ / ٨٦١، وارشاد الساري: ٢ / ١٨٨، ومنحة الباري: ٢ / ٦٣٨

[٨٢] ينظر: ضياء الساري: ٩ / ١١٨

[٨٣] ينظر: كتاب العين: مادة (كرع)، ١ / ٢٠٠ ، وتهذيب اللغة :مادة (كرع)، ١ / ٣١٠ ، والمحيط في اللغة: مادة (كرع)، ١ / ٢٢٢ ، والصحاح :مادة (كرع)، ٣ / ١٢٧٦، والمحكم والمحيط الاعظم: مادة (كرع)، ١ / ١٦٣، والمغرب: ٢ / ٢١٥ ، ولسان العرب: مادة (كرع)، ٨ / ٣-٧ ، والمصباح المنير: ٢ / ٢٠٣ .

المصادر والمراجع

- أدب الكاتب ، أبو مح عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق محمد أَحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م .
- إرشاد الساري شرح صحيح البخاري أَحمد بن محمد الخطيب القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ) ، المطبعة الأَميرية الكبرى ، بولاق ، ط ٧ ، ١٣٢٣ هـ .
- أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

- تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق إبراهيم الترزي، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٢ هـ – ١٩٧٢ م .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، عمر بن خلف بن مكي الصقلي(ت ٥٠١ هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .
- تصحيح الفصيح وشرحه، ابن درستويه ، عبد الله بن جعفر بن المرزبان (ت ٣٤٧ هـ)، تحقيق الدكتور محمد بدوي المختون، المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية، القاهرة ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
- تقويم اللسان، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ م)، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط ٢ .
- التكملة والذيل والصلة، الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (ت ٦٥٠ هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠ م .
- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، محمد بن عبد الله بن بهادر ، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)، تحقيق يحيى بن محمد علي الحكمي، مكتبة الرشيد ناشرون
- تهذيب اللغة ، أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون ، راجعه محمد علي النجار ، المؤسسة المصرية العامة للتأْليف والأنباء والنشر .
- التوشيح لشرح الجامع الصحيح ، جلال الدين السيوطي، تحقيق رضوان جامع الداية، مكتبة الرشيد، الرياض، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، عمر بن علي بن أَحمد الأَنصاريُّ الشافعيُّ المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤ هـ) ، تحقيق دار الفلاح للبحث العلمي ، بإِشراف خالد الرَّبَّاط ، و جمعة فتحي ، إِصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإِسلامية ، دولة قطر ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
- جامع الأحاديث، جلال الدين السيوطي، تحقيق عباس أحمد صقر، وأحمد عبد الجواد، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .

- الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه (صحيح البخاري) ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، شرح محب الدين الخطيب ، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، المطبعة السلفية ومكتبتها ، شارع الفتح ، ألقاهرة .
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٩٨٧ م.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق محمد عطا عبد القادر، دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .
- صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو هاشم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .
- ضياء الساري في مسالك أبواب البخاري، عبد الله بن سالم البصري (ت ١١٣٤ هـ) تحقيق نور الدين طالب ولجنة متخصصة، دار النوادر، قطر.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني(ت ٨٥٥ هـ) ،ضبطه وصححه عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط ١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، ورقم كتبها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان .
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط ٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، ومهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال.

- كتاب الفصيح، أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١ هـ)، تحقيق الدكتور عاطف مدكور، دار المعارف.
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف الكرماني(ت ٧٨٦ هـ) ، تحقيق محمد محمد عبد اللطيف ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت –لبنان ، ط٢ ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م .
- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن اسماعيل الكوراني (ت ٨٩٣ هـ)، تحقيق الشيخ أحمد حسن عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .
- لسان العرب ، أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأَفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت (ب ، ت)

المحكم والمحيط الأَعظم ، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق عبد الستار أَحمد فراج ، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ط ١ ، ١٣٨٨ هـ – ١٩٨٦ م .

- المحيط في اللغة، كافي الكفاة ، الصاحب، اسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط ١ ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م .
- مسند الإمام أَحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، أَشرف على تحقيقه الشيخ شعيب الأَرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .
- مشارق الأَنوار على صحاح الآثار ، للقاضي أَبي الفضل عيَّاض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ودار التراث – القاهرة .
- مصابيح الجامع، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي، بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧ هـ) تحقيق نور الدين طالب وآخرون، وزارة الأوقاف والشؤن الاسلامية، دولة قطر، ط ١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

- المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، (ت ٧٧٠ هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧ م .
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الوهراني (ابن قرقول) (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق دار الفلاح، وزارة الأوقاف والشؤن الاسلامية، دولة قطر، ط ١ ، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.
- المغرب في ترتيب المعرب، ناصر الدين المطرِّزي (ت ٦١٠ هـ)، تحقيق محمود فاخوري، وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب – سوريا، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
- مقاييس اللغة ، أبو الحسين أَحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م
- منحة الباري بشرح صحيح البخاري، أبو يحيى زكريا محمد بن زكريا الأنصاري (ت ٩٢٣ هـ)، تحقيق سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشيد ناشرون، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، لأَبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، دار إِحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٢ هـ .
- النهاية في غريب الحديث والأَثر ، مجد الدين بن الأَثير الجزري ، المعروف بابن الأَثير (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق محمد محمود الطناحي ، وطاهر أَحمد الزاوي ، المكتبة الإِسلامية ، ط ١ ، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣م.
- الهداية الكافية الشافية (شرح حدود ابن عرفة)، محمد الأنصاري الرصاع (ت ٨٩٤ هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، والطاهر المعموري، دار الغرب الاسلامي، لبنان، ط ١ ، ١٩٩٣ م.
- نقد المعجم العربي القديم في دراسات اللغويين العراقيين المحدثين من ١٩٥٠ – ٢٠١٠، علي خلف حسين العبيدي، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٤٣٣هـ – ٢٠١٣ م.